المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
Impact factor isi 1.304

العدد السابع عشر / الجزء الثاني شباط 2023

التعريب بين القديم والحديث.

Arabization, Ancient and Modern.

منى غازي محمد الثقفي.

باحثة وطالبة دكتوراه.

Mona Ghazi Mohammed Al-Thaqafi

Researcher and PhD Student.

المملكة العربية السعودية_ وزارة التعليم _ جامعة أم القرى_ كلية اللغة العربية وآدابها_ قسم اللغويات.

Kingdom of Saudi Arabia

Ministry of Education

Umm Al-Qura University

College of Arabic Language and Literature

Department of Linguistics

الملخص.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسولنا الكريم وبعد

موضوع هذا البحث: التعريب بين القديم والحديث.

هدف البحث: دراسة التعريب قديمًا، والتعرف على سماته وشروطه، والتعرف على التعريب عند المحدثين وموقفهم منه.

وقد جاءت الدراسة بدايةً بالمقدمة: وتتضمن الهدف من البحث، ومشكلته، وخطة البحث، ثم التمهيد وفيه: التعريب لغةً واصطلاحًا عند القدماء، ونبذة تاريخية عن التعريب، ثم المباحث الثلاثة: التحليل النظري للتعريب، التعريب عند القدماء، التعريب عند المحدثين.

ونتبع في دراستنا المنهج الوصفي التحليلي، وانتهت دراستنا إلى النتائج التالية:

1-بالرغم من اختلاط اللغة العربية بغيرها من الأمم إلا أنها احتفظت بأصلها وبقيت حية صامدة.
2-الدخيل أعم من المعرّب، فهو ليس مغيرًا في الصوت أو البنية كالمعرّب؛ وإنما ينقل الكلمة إلى العربية بصورتها التي كانت عليها في اللغة السابقة.
3-يحتمل أن تكون الألفاظ الأعجمية التي في القرآن من كلام العرب قبل الإسلام، ولذلك نزل القرآن بها.
4-ضرورة إنشاء معجم يقوم برصد الألفاظ الأعجمية والدخيلة على لغتنا.
5-دعوة الدول العربية للاشتراك في إنشاء مؤسسات ومراكز خاصة للتعريب.

الكلمات المفتاحية: التعريب، المعرب، الدخيل، القدماء، المحدثين، الألفاظ المعجمية.

Abstract

Praise be to God, and prayers and peace be upon our Holy Prophet

Subject of this research: Arabization, Ancient and Modern

Research Objective: Studying Arabization in the past, identifying its features and conditions, and identifying Arabization among modernists and their attitude towards it.

The study started with introduction, which includes: the objective of the research, its problem, and research plan, then preamble, which includes: Arabization Linguistically and Idiomatically among the Ancients, and a Historical Overview of Arabization, then the three topics: Theoretical Analysis of Arabization, Arabization among the Ancients, and Arabization among the Modernists.

In our study, we follow the Descriptive Analytical Approach, and our study concluded with the following findings:

1- Despite integration of the Arabic language with other nations, it retained its origin and remained alive and steadfast.

2- The Foreign words are more general than the Arabized ones, as they do not change the voice or structure like the Arabized; Rather, they transfer the words to Arabic in the form they had in the previous language.

3- It is possible that the non-Arabic expressions in the Qur'an were spoken by the Arabs before Islam, and that is why the Qur'an was revealed with them.

4- It is necessary to create a lexicon that monitors non-Arabic and extraneous words in our language.

5- Inviting the Arab countries to participate in establishing special foundations and centers for Arabization.

Key words: Arabization, Arabized Words, Foreign Words, The Ancient, The Modernist & Lexicon Words.

المقدمة

اللغة العربية ليست بدْعًا بين اللغات في التأثر والتأثير، فقد اقتضى امتزاج العرب بغيرهم ممن جاوروهم من شعوب الأرض ومن الأمم الأخرى أن تدخل من لغاتهم إلى العربية ألفاظ كثيرة.

وعلى الرغم من تأثر اللغة العربية باللغات الأخرى وأخذها منها، فإنها حافظت على أصولها وقواعدها اللغوية؛ فالتأثر جاء باقتراضها بعض المفردات، ثم تعريبها حسب قواعدها الصرفية والصوتية، ومن ثم خرجت الألفاظ عن كونها أعجمية، وأصبحت عربية، فهي في أصولها أعجمية، ولكنها في أصواتها وصيغها عربية.

قال الجواليقي: "اعلم أنهم كثيرًا ما يجترئون على تغيير الأسماء الأعجمية إذا استعملوها، فيبدلون الحروف التي ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجًا، وربما غيروا البناء من الكلام الفارسي إلى أبنية العرب، وهذا التغيير يكون بزيادة حرف، أو نقصان حرف أو إبدال حركة بحركة"[1]، ومن هذا المنطلق أردت توضيح موقف العرب من التعريب قديمًا وحديثًا.

أهمية البحث:

-معرفة موقف العرب من الألفاظ الأعجمية.

-معرفة جهود العلماء في التعريب قديمًا وحديثًا.

هدف البحث:

دراسة التعريب، والتعرف على سماته، وأيضًا دراسة الفرق بين المعرب والدخيل، والتعرف على التعريب عند القدماء والمحدثين وموقفهم منه.

أسباب اختيار الموضوع:

أردت التعرف على التعريب ودراسته، وبيان موقف العرب منه.

[1] المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تحقيق الدكتور ف عبد الرحيم، ص65.

ISSN: 2709-5312

مشكلة البحث:

اختلف مفهوم التعريب عند علماء العربية القدماء والمحدثين، مما نتج عن ذلك أن حدث اختلاط بين التعريب والدخيل عندهم، ومن خلال هذه المشكلة لدينا بعض التساؤلات وهي:

-ما التعريب عند القدماء؟

-ما الفرق بين المعرّب والدخيل؟

-ما التعريب عند المحدثين؟ وما موقفهم منه؟

الدراسات السابقة:

-التعريب الصرفي، رسالة ماجستير، لـ محمد أحمد سعد، الجامعة الهاشمية: جاءت هذه الدراسة في ثلاثة فصول، فجاء الفصل الأول: مفاهيم التعريب، وقسمه إلى أربعة مباحث، الأول: مفهوم التعريب وتطوره، والثاني: أنواع التعريب، والثالث: التعريب الصرفي، والرابع: تاريخ التعريب والتأليف فيه، وجاء الفصل الثاني: طرق التعريب الصرفي، وقسمه إلى مبحثين، الأول: جمع المؤنث السالم، والثاني: جمع التكسير، والفصل الثالث: الاشتقاق من بُنى الألفاظ الأعجمية، ويتفق هذا البحث مع بحثي في مفهوم التعريب وأنواعه.

-بحث بعنوان: التعريب بين الإضافة والتآكل، رفيق البوحسيني، حوليات كلية اللغة العربية، العدد 29، تحدثت هذه الدراسة عن مفهوم التعريب، واستراتيجيات التخطيط اللغوي، وعن مفهوم الإضافة والتآكل، وأيضًا تحدثت عن الجامعة وموقعها من التعريب.

ولقد استفدت من هذي الأبحاث حيث كانت من مراجعي بالإضافة لبعض الكتب العلمية.

خطة البحث:

لقد رأيت أن يكون منهجي في هذا البحث -بمشيئة الله- منهجًا وصفيًا تحليليًا، ويكون البحث في أربعة مباحث، وبذلك تكون الخطة كالتالي:

-المقدمة: وتتضمن الهدف من البحث، ومشكلته، وخطة البحث.

-التمهيد: التعريب لغةً واصطلاحًا عند القدماء، ونبذة تاريخية عن التعريب.

-المبحث الأول: التحليل النظري للتعريب.

-المبحث الثاني: التعريب عند القدماء.

-المبحث الثالث: التعريب عند المحدثين.

-الخاتمة: وفيها أهم النتائج.

-المصادر والمراجع.

التمهيد

أولًا: التعريب لغة واصطلاحًا:

التعريب لغة:

قال الأزهري: الإعراب والتعريب معناهما واحد، وهو الإبانة، يُقال: أعرب عنه لسانه وعرّب؛ أي أبان وأفصح.[1]

اصطلاحًا:

قال السيوطي في تعريفه: "هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعانٍ في غير لغتها".[2]

ثانيًا: نبذة تاريخية عن التعريب:

العامل الرئيسي في دخول المفردات الأعجمية يرجع إلى ما أتيح للشعوب الناطقة بالعربية من قبل الإسلام ومن بعده من فرص للاحتكاك المادي والثقافي والسياسي بالشعوب الأخرى، ونجم عن هذا الاحتكاك من تطور طبيعي للحضارة العربية من ظهور مستحدثات لم يكن للعرب ولا للغتهم عهد بها من قبل في ميادين الاقتصاد والصناعة والزراعة والتجارة والعلوم والفلسفة، والآداب، والدين، وغيرها.[3]

توثقت العلاقات المادية والسياسية منذ أقدم العصور بين العرب وجيرانها الآراميين في الشمال عن طريق التجارة والهجرة والرحلات، وكان من آثار ذلك أن اللغة العربية انتقل إليها كثير من مفردات

[1] لسان العرب، باب العين، ص2865.
[2] المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ص268.
[3] فقه اللغة، ص153.

ISSN: 2709-5312

اللغة الآرامية، وأيضًا احتكت العرب بجيرانها اليمنيين في الجنوب، فقد كانت العلاقات الثقافية والاقتصادية والدينية على أقوى ما يكون بين الشعبين، وأيضًا نشأ بين الأحباش والعرب روابط وثيقة في الميادين الاقتصادية والسياسية والثقافية، مما انتقل إلى اللغة العربية عدد يسير من مفردات اللغة الحبشية، ثم أدت الفتوحات الإسلامية إلى احتكاك العرب وامتزاجهم بكثير من الشعوب التي لم يتصلوا بها من قبل أو كان اتصالهم بهم ضيق النطاق، مما انتقل إلى اللغة العربية عدد كبير من مفردات اللغات الفارسية والسريانية والتركية والكردية وغيرها[1].

المبحث الأول التحليل النظري للتعريب

أولًا: سمات الألفاظ المعربة:

1. النقل، بأن ينقل ذلك أحد أئمة العربية.
2. خروجه عن أوزان الأسماء العربية، نحو: إبْرَيْسم؛ فإن مثل هذا الوزن مفقود في أبنية الأسماء في اللسان العربي.
3. أن يكون أوله نون ثم راء نحو نرْجس، فإن ذلك لا يكون في كلمة عربية.
4. أن يكون آخره زاي بعد دال نحو: مهندز؛ فإن ذلك لا يكون في كلمة عربية.
5. أن يجتمع فيه الصاد والجيم نحو: الصولجان، والجصّ.
6. أن يجتمع فيه الجيم والقاف نحو: المنجنيق.
7. أن يكون خماسيًا ورباعيًا عاريًا من حروف الذلاقة، وهي الباء، والراء، والفاء، واللام، والميم، والنون، فإنه متى كان عربيًا فلابد أن يكون فيه شيء منها؛ نحو: سفرْجل، قُذعْمِل [2]، قِرْطعْب[3].

ثانيًا: شروط التعريب:

1- أن يكون اللفظ الأعجمي المنقول إلى اللغة العربية قد جرى عليه إبدال في الحروف وتغيير في البناء حتى صار كالعربي.

2- أن يكون اللفظ قد نقل إلى العربية في عصر الاستشهاد، ذلك بأن يرد في القرآن الكريم أو

[1] المرجع السابق، ص 153، 156.
[2] القصير الضخم من الإبل، والقذعمله: المرأة القصيرة الخسيسة.
[3] قطعة قماش.

الحديث النبوي أو كلام العرب الذين يُحتج بكلامهم، وأما ما نُقل إلى العربية بعد انقضاء عصر الاستشهاد فيسمى (مولدًا).[1]

خامسًا: الفرق بين المعرب والدخيل:

تعريفه اصطلاحًا: هو كل كلمة أدخلت في كلام العرب وليست منه.[2]

وأيضًا هو: كل ما دخل في العربية من غيرها من اللغات سواء في زمن العرب الخلص أم هذه الأيام.[3]

فالدخيل أعم من المعرب، فيطلق على كل ما دخل في اللغة العربية من اللغات الأعجمية سواء أكان ذلك في عصر الاستشهاد أم بعده، وسواء خضع عند التعريب للأصوات والأبنية العربية أم لم يخضع، وسواء كان نكرة أم علمًا، ذلك أن من اللغويين من لا يسمي العلم من الدخيل معربًا.[4]

فالفرق بين الدخيل والمعرّب: أن الدخيل ليس مغيرًا في الصوت، أو البنية، أو كليهما كالمعرّب، بل يُنقل إلى العربية بصورته التي كان عليها في لغته، أما المعرّب فهو إحداث تغيير في اللفظ الأعجمي المراد نقله إلى العربية من ناحية الصوت أو البنية أو كليهما، فالفرق بين المعرّب والدخيل هو التغيير، واللفظ الدخيل لا يبرأ من غربة في الصوت، وغربة في الوزن، وهذا كثير في الألفاظ الحضارية والعلمية الحديثة التي دخلت العربية في عصر النهضة وما بعده، فمثلًا كلمة (تلفزيون) إذ ينطقها كثر من الناس بالفاء الأعجمية (v) لا الفاء العربية، وهي مع ذلك تنطق بزنتها (فعْلليون) وهي زنة غريبة على العربية، ولذلك يصدق عليها اسم دخيل، وهنا عمد كثير من الأدباء إلى تعريبها بـ (تلفاز) وجعلوا له زنة اسم الآلة.[5]

وأيضًا من الألفاظ الدخيلة المعربة، كلمة (لابتوب) التي أعربت بكلمة (حاسوب)، فبعض الألفاظ الدخيلة لا يكون لها وزن عربي، فيقوم اللغويون بتعريبها بما يتناسب مع الأوزان العربية.

[1] المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تحقيق الدكتور ف عبد الرحيم، ص15، 16.
[2] المرجع السابق، 1342.
[3] التعريب عند علماء العربية المحدثين، ص58.
[4] المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تحقيق الدكتور ف عبد الرحيم ص17.
[5] التعريب الصرفي، ص8.

ومن المعاصرين من جعل الزمن فارقًا بين المعرّب والدخيل، فالدخيل عندهم ما أخذته العربية من لغة أخرى في مرحلة متأخرة من حياتها عن عصور العرب الخُلّص، الذين يحتج بلسانهم سواء أكانت اللفظة أخذت كما هي، أم بتغيير يسير فيها، على حين جعل هؤلاء المعرّب ما استعاره العرب الخُلّص في عصر الاحتجاج باللغة واستعملوه في لسانهم.[1]

وأظن أن التعريب هو نفسه الدخيل، ولكن مع تطور اللغة العربية عبر العصور تغيرت المصطلحات، وذلك بفعل اختلاط العرب سابقًا بالأمم الأخرى، وأيضًا بفعل التقنية والتكنولوجيا في الوقت الحاضر، حيث أصبح الآن التعريب هو الترجمة، وهي نقل النص من لغةٍ إلى لغةٍ أخرى.

المبحث الثاني التعريب عند القدماء

التعريب عند القدماء:

قال الخليل بن أحمد الفراهيدي: "فإن وردت عليك كلمة رباعية، أو خماسية معرّاة من حروف الذلق أو الشفوية، ولا يكون في تلك الكلمة من هذه الحروف حرف واحد أو اثنان، أو فوق ذلك فاعلم أن تلك الكلمة محدثة مبتدعة، ليست من كلام العرب؛ لأنك لست واجدًا من يسمع من كلام العرب كلمة واحدة رباعية، أو خماسية إلا وفيها من حروف الذلق والشفوية واحدة أو أكثر"[2].

وأما الجوهري عرّف التعريب فقال: تعريب الاسم الأعجمي: أن تتفوه به العرب على مناهجها، تقول: عرّبته العرب وأعربته أيضًا.[3]

التعريب في العصر الجاهلي:

الشعر يحفظ تاريخ العرب ويعرف بمآثرهم، وهو يصور مظاهر جزيرة العرب، فكان شعراء العرب وكان علقمة بن عبدة وعبيد بن الابرص ينادمان ملوك الحيرة مع النابغة

[1] التعريب الصرفي، ص9.
[2] العين، تحقيق مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، ج1، ص52.
[3] الصحاح، ج1، ص179.

الذبياني، فتأثروا هؤلاء الشعراء بالحياة الحضرية واستعمالهم للألفاظ الأعجمية[1]، فلذلك منذ العصر الجاهلي واللغة العربية تنطوي عليها ألفاظ غير عربية، كتلك التي وُجدت في شعر الأعشى وأمرئ القيس وغيرهم من الشعراء، فمن ذلك:

ومُسْتقُ سينين ووَنٌّ وبَرْبط يجاوبه صَنْج إذا ما ترنَّم[2]

المستق الصيني آلة موسيقية، والكلمة مأخوذة من (مشته) الفارسية بمعنى: الذي يؤخذ باليد، والبربط هو العود وأصلها في البهلوية، وفي اليونانية شبه بصدر البط، والصدر بالفارسية (بر) فقيل بربط.[3]

التعريب في صدر الإسلام:

عندما جاء الإسلام جاءت معه النقلة الحضارية بما اشتملت عليه من معتقدات وتشريعات ومعاملات، كانت معظمها جديدة على البيئة العربية، فاتصلت العربية بلغات كثيرة واستفادت منها كالفارسية والقبطية والرومية واليونانية والتركية وغيرها، كل هذا أدى إلى دخول الكثير من المفردات الأعجمية، وكان لهذا الأثر في اقبال الأعاجم على تعليم اللغة العربية، فأقيمت المدارس لتعليم اللغة العربية خاصة الجواري من الفارسيات والروميات والتركيات وغيرهن، أيضًا أقام الخلفاء مراكز في المدن لترجمة علوم اليونان وكتبهم، فأصبحت عملية الترجمة حرفة، وبرز العديد من المترجمين في ذلك الوقت.[4]

فاختلف الباحثون في وقوع المعرب في القرآن الكريم، فالأكثرون ـ ومنهم الإمام الشافعي وابن جرير وأبو عُبيدة والقاضي أبو بكر وابن فارس ـ على عدم وقوعه فيه؛ لقوله تعالى: ﴿قرآنًا عربيًا﴾[5]، وقوله تعالى: ﴿ولو جعلناه قرآنًا أعجميًا لقالوا لولا فصلت آياته أعجميٌّ وعربيٌّ﴾[6]، وقال

[1] التعريب في القديم والحديث، ص25.
[2] ديوان الأعشى الكبير، شرح وتعليق محمد حسين، ص293.
[3] حركة التعريب في العصر الحديث، ص18.
[4] المرجع السابق، ص22.
[5] سورة يوسف، آية 2.
[6] سورة فصلت، آية 44.

ISSN: 2709-5312

أبو عبيدة: إنما نزل القرآن بلسان عربي مبين، فمن زعم أن فيه غير العربية فقد أعظم القول، ومن زعم أن ﴿كِذّابًا﴾[1] بالنبطية فقد أكبر القول، وقال غيره: بل كان للعرب العاربة التي نزل بها القرآن بلغتهم بعض مخالطةٍ لسائر الألسنة في أسفارهم، فغلبت من لغاتهم ألفاظًا غيرت بعضها بالنقص من حروفها، واستعملتها في أشعارها ومحاوراتها، حتى جرت مجرى العربي الفصيح، ووقع بها البيان، وعلى هذا الحد نزل بها القرآن.[2]

وذهب آخرون إلى وقوعه فيه، وأجابوا عن قوله تعالى: ﴿قرآنًا عربيًا﴾[3]، بأن الكلمات اليسيرة بغير العربية لا تخرجه عن كونه عربيًا، والقصيدة الفارسية لا تخرج عنها بلفظة فيها عربية، وعن قوله تعالى: ﴿أعجميٌّ وعربيٌّ﴾[4]، بأن المعنى من السياق: أكلام أعجمي ومخاطب عربي؟ واستدلوا باتفاق النحاة على أن منع صرف نحو(إبراهيم) بالعلمية والعجمة، ورُدّ هذا الاستدلال بأن الأعلام ليست محل خلاف، فالكلام في غيرها موجه، بأنه إذا اتفق على وقوع الأعلام فلا مانع من وقوع الأجناس.[5]

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام الصواب عندي مذهبٌ فيه تصديق القولين جميعًا، وذلك أن هذه الأحرف أصولها أعجمية كما قال الفقهاء، لكنها وقعت للعرب، فعربتها بألسنتها وحوّلتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها، فصارت عربية، ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب، فمن قال: إنها عربية فهو صادق، ومن قال: أعجمية فصادق[6].

ويبدو لي أن التعريب لم يقع في القرآن وإنما كانت هذه الألفاظ الأعجمية عند العرب قبل الإسلام، ومن المحتمل أن تكون هذه الألفاظ أخذت من اللغات السامية.

[1] سورة النبأ، آية28.
[2] الإتقان في علوم القرآن، ص288.
[3] سورة يوسف، آية2.
[4] سورة فصلت، آية 44.
[5] الإتقان في علوم القرآن، ص289.
[6] المرجع السابق، ص290.

التعريب في العصر الأموي:

في هذا العصر أُمر بتعريب الإدارة والدواوين في عهد عبد الملك بن مروان، فتفرغ العلماء إلى تعريب العلوم، واقتصرت على العلوم العلمية كالطب والفلك والعلوم العقلية (كالمنطق والفلسفة)، كما شجع عمر بن عبد العزيز على تعريب كتب الطب، فأمر بنشر كتاب الطب الشرعي الذي نقله إلى العربية متطبب البصرة مارسرجونة، وأشهر من قام بالتعريب في العصر الأموي يعقوب الرهاوي الذي ترجم عددًا كبيرًا من كتب الإلاهات اليونانية إلى العربية.[1]

التعريب في العصر العباسي:

تعد هذه الفترة من أزهى العصور الإسلامية وأكثرها إنتاجًا في مختلف العلوم اللغوية والمعارف الإسلامية، حيث يعتبر العصر العباسي عصر الإسلام الذهبي، ومن أهم الإنجازات الذي تمت فيه تعريب العلوم وترجمة الكتب العلمية، فقد مرت الترجمة بثلاثة أدوار، الدور الأول زمن أبي جعفر المنصور وهارون الرشيد، والدور الثاني في عهد المأمون، والدور الثالث في عهد ما بعد المأمون.[2]

يعد المنصور أول خليفة عباسي يهتم بحركة الترجمة ويقوم على رعايتها؛ إذ كان شغوفًا بالطب والهندسة، فجمع حوله العلماء وشجعهم على ترجمة العلوم من اللغات الأخرى، فكان من الكتب التي تُرجمت في عهده كتاب كليلة ودمنة.[3]

وشهدت الترجمة أيضًا في عهد المأمون تحولًا جذريًا وتوسعت في مختلف العلوم الأجنبية، وكان أغلب المترجمين من النصارى الذين يتكلمون اللغة السريانية، منهم من يتقن لغتين أو أكثر مثل حنين بن إسحاق، كما ترجمت في عهده كتب اليونان الكبرى مثل: كتب أفلاطون وأرسطو في الفلسفة، وأبقراط وجالينوس في الطب.[4]

[1] حركة التعريب في العصر الحديث، ص28.
[2] المرجع السابق، ص30.
[3] المرجع السابق، ص31.
[4] المرجع السابق، ص32.

ISSN: 2709-5312

المبحث الثالث التعريب عند المحدثين

تعريف التعريب عند المحدثين:

التعريب هو نقل الكلمة من العجمية إلى العربية، والمعرب هي الكلمة التي نقلت من العجمة إلى العربية سواء وقع فيها تغيير أم لا، غير أنه لا يأتي التعريب غالبًا إلا بعد تغيير ما في الكلمة.[1]

موقف علماء العربية المحدثين من التعريب:

درس المحدثون أصول الألفاظ الأجنبية التي دخلت في العربية، فأخذوا عليهم التسرع في نسبة العجمة لألفاظ لا يستبين الدليل على عجمتها، وعدم الدقة في رد بعض المعرّب الأعجمي إلى لغته الأصلية التي أُخذ منها، أو نسبته إلى أكثر من لغة، أو إغفال نسبته إلى أصله، وأوضح المحدقون أن عدم معرفة علماء العربية القدماء بصلة القرابة بين اللغة العربية واللغات السامية جعلهم يعدون كل لفظ عربي معروف في السريانية دخيلًا في العربية؛ ولم يعدوا اللفظين من أصل واحد، كما في ألفاظ: الرحمن، الرحيم، نسبوها إلى العبرية والحبشية أو النبطية، وهي في الحقيقة من المشترك في اللغات السامية.[2]

جهود المحدثون في التعريب:

أول من تحدث عن التعريب في العصر الحديث وألم بجوانبه أحمد الشدياق سنة 1870م حين نشر في الجوائب مقالته (في محاسن اللغة)، ويقول: أنه لا عيب في أن تعرّب بعض أسماء الفنون والصنائع الحديثة، ولكن العيب في أن تعرّب مع قدرتنا على صوغها في لغتنا، وكتب أيضًا جورجي زيدان مقالة بعنوان (تاريخ اللغة العربية والألفاظ المولدة فيها) تحدث فيها عن الألفاظ المولدة والدخيلة في العصر الإسلامي، ثم أنهى حديثه عن الألفاظ الدخيلة في العصر الحديث، وقسمها إلى أربعة أقسام: الاصطلاحات الصناعية كالفونوغرافيا والتليفون، والاصطلاحات العلمية كالأكسيجين والبروم، والاصطلاحات الإدارية أو السياسية كالقنصل والبرلمان، وأسماء الملابس والمآكل والمشارب كالبالطو والبنطلون والكازوزة، وفي عام 1900م كتب اليازجي مقالًا في مجلة

[1] التقريب لأصول التعريب، ص3.
[2] التعريب عند علماء العربية المحدثين، ص58.

ISSN: 2709-5312

الضياء نبه فيه إلى خطورة الاكتفاء باستعمال الألفاظ الدخيلة، فقال: أوجب علينا أن نسن طريقة يمكن بها وضع هذه الألفاظ في قالب عربي لا تتشوه به اللغة، ثم بين الطريقة التي تعرف بها العجمة، ووضع بعض المشكلات الخاصة بتعريب الأسماء الأعجمية في العصر الحديث، وينهي بحثه بجدول يثبت فيه أشهر الألفاظ التي عربها كتاب العصر وما عربه هو.[1]

دور المجامع العربية في التعريب:[2]

1. مجمع اللغة العربية بدمشق: أُسس هذا المجمع سنة 1918م، فقام بتعريب دواوين الدولة العربية الجديدة ودوائرها وألقاب موظفيها، فمنها التي أعربت أو حولت عن أصلها، ومنها التي عدلت بعض التعديل، وأيضًا قام هذا المجمع بتعريب العلوم التي تدرس في الجامعات السورية؛ وذلك بتوفير مصطلحات العلوم المختلفة، واخضاعها للاستعمال اليومي.
2. مجمع اللغة العربية في القاهرة: أُنشأ هذا المجمع سنة 1955م بعد الثورة المصرية، وقد اهتم بتعريب الألفاظ اهتمامًا كبيرًا إذ بلغ ما أخرجه نحو 246 كلمة عربية الأصل والاشتقاق، عاش منها الكثير حتى يومنا الحاضر واندثر بعضها الآخر لعدم تقبلها، وأيضًا قام المجمع بوضع ضوابط تنظم التعريب وتعين الإفادة منه، فيعرب ما يدل على أسماء الأعيان وأعلام الجنس، مثل أكسيجين، وهيدروجين، وما ينسب إلى علم من اسم شخص أو اسم مكان، أما غير ذلك فينبغي ترجمته.
3. المجمع العلمي العراقي: أول محاولة لتأسيس هذا المجمع كانت سنة 1921م، وفي سنة 1926م أنشأت وزارة المعارف العراقية مجمعًا لغويًا، ووضعت له اعتمادًا ماليًا، فاهتم المجمع بوضع المصطلحات من مختلف العلوم، فكانت له مصطلحات في سكك الحديد والإحصاء وعلوم الفضاء، وضاعف المجمع جهوده في تعريب المصطلحات العلمية بعدما اتخذت الحكومة قرار بتعريب التعليم الجامعي سنة 1977م، وقام بعض أساتذة الجامعة إلى تأليف الكتب العلمية أو ترجمتها.

[1] التعريب في القديم والحديث، ص171، 172، 173.
[2] حركة التعريب في العصر الحديث، رسالة ماجستير، نسرين بوعناني، وعامرة قادة بن عبد الله، ص36 وما بعدها.

4.مجمع اللغة العربية الأردني: من أهم المشاريع التي قام بها المجمع هو تعريب العلوم في الجامعات، فتبنى مشروعًا محددًا في مجال تعريب التعليم الجامعي، ويشتمل هذا المشروع على ترجمة جميع الكتب العلمية التي تدرس في كلية العلوم في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك، فقام المجمع بتعريب المصطلحات، ووضع معجم الرياضيات، كما أصدر المجمع كتابين في أعماله التعريبية يتناول أولهما تعريب رموز وحدات النظام الدولي ومصطلحاتها، ويتناول الثاني مصطلحات التجارة والاقتصاد والمصارف، فأقر المجمع مصطلحات كثيرة منها: مصطلحات الزراعة وسلاح اللاسلكي والنقل والتدوين والأرصاد الجوية والمواصفات والتقييس.

وكان للملكة العربية السعودية جهود في التعريب والترجمة، من هذه الجهود:

1-أعلن مدير جامعة الملك عبد العزيز الأستاذ الدكتور عبد الرحمن اليوبي عن مبادرة الجامعة في إنشاء مركزًا للتعريب والترجمة.[1]

2- وأنشئ في مدينة الرياض معهد الملك عبد الله للترجمة والتعريب، وهو أول معهد أكاديمي سعودي متخصص في خدمات الترجمة، ومن أعمالها ترجمة العديد من الكتب، وإقامة عدد من الورشات، وإنشاء عدد من الدورات لتدريب المتعاونين.[2]

3- إنشاء مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، مقره مدينة الرياض ومرتبط بوزارة الثقافة السعودية، ويضم في عضوية مجلس أمنائه علماء وخبراء باللغة العربية من عدة بلدان حول العالم، يسعى المركز إلى المحافظة على سلامة اللغة العربية، ونشر الدراسات والأبحاث والمراجع اللغوية، وتكريم العلماء والباحثين المختصين في اللغة العربية، وتقديم الخدمات ذات العلاقة باللغة العربية للأفراد والمؤسسات والهيئات الحكومية.[3]

[1] موقع جامعة الملك عبد العزيز على الشبكة https://tac.kau.edu.sa/Default-472-AR
[2] موقع على الشبكة https://twitter.com/tai_imamu?lang=ar
[3] موقع على الشبكة (مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز للتخطيط والسياسات اللغوية) http://www.kaica.org.sa/

الخاتمة:

الحمد لله أولًا وآخرًا، والصلاة والسلام على من بعثه ربه هاديًا ومبشرًا ونذيرًا، وبعد:

نختم بحثنا هذا باستعراض أهم النتائج التي توصلنا إليها:

-بالرغم من اختلاط اللغة العربية بغيرها من الأمم إلا أنها احتفظت بأصلها وبقيت حية صامدة.

-الدخيل أعم من المعرّب، فهو ليس مغيرًا في الصوت أو البنية كالمعرّب؛ وإنما ينقل الكلمة إلى العربية بصورتها التي كانت عليها في اللغة السابقة.

-يحتمل أن تكون الألفاظ الأعجمية التي في القرآن من كلام العرب قبل الإسلام، ولذلك نزل القرآن بها.

-ضرورة إنشاء معجم يقوم برصد الألفاظ الأعجمية والدخيلة على لغتنا.

-دعوة الدول العربية للاشتراك في إنشاء مؤسسات ومراكز خاصة للتعريب.

المصادر والمراجع

1-الكتب العلمية:

-الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1429هـ، ط1.

-التقريب لأصول التعريب، طاهر بن العلامة صالح الجزائري، المطبعة السلفية، مصر.

-التعريب الصرفي، محمد أحمد سعد، رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية، الأردن، 2006م.

-التعريب في القديم والحديث، محمد حسن عبد العزيز، دار الفكر العربي، القاهرة.

-تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، جار الله الزمخشري، دار المعرفة، بيروت، 1430هـ، ط3.

-الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل الجوهري، دار العلم للملايين، بيروت، 1990م، ط4.

-فقه اللغة، علي عبد الواحد وافي، نهضة مصر، القاهرة، 2004م، ط3.

-الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، مطبعة المدني، القاهرة.

-لسان العرب، لابن منظور، دار المعارف، القاهرة.

-المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط3.

-المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، موهوب بن أحمد الجواليقي، دار القلم، دمشق، 1410هـ، ط1.

2-الرسائل العلمية والمجلات:

-التعريب بين الإضافة والتآكل، رفيق البوحسيني، بحث في مجلة حوليات كلية اللغة العربية، العدد29، 2012م.

-التعريب عند علماء العربية المحدثين، صادق عبد الله أبو سليمان، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، غزة، بحث في مجلة جامعة الأزهر، العدد4، 2001م.

ISSN: 2709-5312

-الترجمة والتعريب: ضرورة قومية ملحة، يحيى عبد الرؤوف، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، العدد5، 1993م.

-دور التعريب في إثراء اللغة العربية، سمية شين، وفضيلة مقاز، جامعة آكلي محند أولحاج، الجزائر، 2011م.

- موقع على شبكة الانترنت https://tac.kau.edu.sa/Default-472-AR

-موقع على شبكة الانترنت https://twitter.com/tai_imamu?lang=ar.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الملخص بالعربي	3
الملخص باللغة الإنجليزية	4
المقدمة	5
التمهيد	7
المبحث الأول التحليل النظري للتعريب	8
المبحث الثاني التعريب عند القدماء	10
المبحث الثالث التعريب عند المحدثين	13
الخاتمة	16
المصادر والمراجع	17
فهرس الموضوعات	18